

## (4) حائمة ابن أبي داود - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فقال الناظم رحمه الله وقل خير قول في  
الصحابة كلهم ولا تك طعانا تعيب وتجرح - 00:00:00

لو ذكرتم شيئاً من المأثور يدل لقوله النبي صلى الله عليه وسلم فلو ان احدكم انفق مثل جبل مثل احد ذهبا ما بلغ متحريم ولا  
احسنتم بارك الله فيكم. لا تسربوا اصحابي - 00:00:18

فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه واياضاً قول الله تعالى السابقون اوجون المهاجرين والانصار الذين  
تبعوهم رضي الله عنهم ورضوا عنهم. نعم احسنتم بارك الله فيك. طيب ما مراتب الایمان - 00:00:41  
القدر يا شيخ. وهي العلم والكتابة والمشينة والخلق. نعم احسنتم احسنتم بارك الله فيكم نعم تفضل الشيخ عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين - 00:00:58

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال الامام ابن ابي داود رحمه الله ولا جهلا نكيرا ومنكرا  
والحوض والميزان انك لو اعدتم البيت احسن الله اليكم - 00:01:24  
ولن تنكرن جهلا نكير لتفخيم النون نعم جزاكم الله خيرا وقل يخرج الله العظيم بفضلة من النار اجسادا من الفحم تطرح على النهر  
في الفردوس تحيا بماهه تحب وان رسول الله للخلق شافع وقل في عذاب القبر حق موضح ولا تكترن - 00:01:45  
الصلاه وان عصوا فكلهم يعصي ذو العرش يصفحون ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لمن يهواه يؤدي نفحة ولا تكون مرجيا لعوا  
بدينه. الا انما المرجي بالدين يمزح. احسنتم بارك الله فيكم. بارك الله فيكم - 00:02:27

انتقل رحمه الله هنا الى الكلام عن الایمان بالاليوم الآخر وهو الایمان بكل ما يكون بعد الموت والایمان باليوم الآخر احد اركان الایمان  
ستة الواجب على كل احد الایمان بها - 00:02:47

وقد ذكر في هذه الآيات المتعلقة بالایمان باليوم الآخر ذكر بعض الامور الكائنة في ذلك اليوم العظيم وهي فتنة الملوك منكر ونكير  
والحوض والميزان وآخر حصاد الموحدين من النار والشفاعة - 00:03:03

وعذاب القبر قال رحمه الله ولا تنكر جهلا نكيرا ومنكرا منكر ونكير ملكان اسودان ازرقان السواد في الوجه والزرقة في العين. يأتيان  
الانسان في قبره ويسألانه ثلاثة اسئلة من ربك؟ وما دينك؟ - 00:03:27

ومن نبيك وان كلام مقعد مسؤول من رب مد ومن رسول؟ وعندها يثبت المهيمن بثبات القول الذين امنوا ويوقن المرتاتب عند ذلك بانما  
مورده المهالك. وهذا المكان يسمى بالفنانين بانهما - 00:03:53

يفتنان الناس في قبورهم والدليل على فتنة القبر هي سؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه الدليل عليها قوله تعالى  
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فسرها النبي صلى الله عليه وسلم فتنية القبر. كان في البخاري -  
00:04:16

من حديث البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ايضا المؤمن في قبره اتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
رسول الله فذلك قوله تعالى - 00:04:36

الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ومن السنة ايضا ما في الصحيحين عن اسماء رضي الله عنها ان النبي  
صلى الله عليه قال انه قد اوحى الي انكم تفتتون في القبور مثل او قال قريرا من فتنة المسيح الدجال - 00:04:53

ويدل له ايضاً حديث البراء الطويل في المسند وغيره والفتنة ليست خاصة بهذه الأمة بل تكون بالالم كلها ويستثنى منها الانبياء  
لأنهم يسأل عنهم والشهداء وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد - 00:05:12  
وقال صلى الله عليه وسلم ما فقال صلى الله عليه وسلم كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة اخرجه النسائي. وكذلك يستثنى من  
مات مرابطاً في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وان مات جرى عليه  
عمله - 00:05:42

والذى كان يعمله واجري عليه رزقه وامن الفتان. وامن الفتان مما يستثنى من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة ثبت عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاد الله فتنة القبر - 00:06:05  
حديث عند الترمذى مما يستثنى من لا تكليف عليه كالصغير والمجنون لأن الفتنة قراؤا التكليف مسألة هل يفتن الكافر في قبره  
الجواب نعم يفتن الكافر في قبره. جاء في بعض الروايات واما الكافر والمنافق - 00:06:28

إلى اخر الحديث انه يقول ها لا ادري واسم الملائكة منكر ونكير. قال ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا ثبت عند الترمذى ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اذا قبر الميت او قال اذا قبر احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر - 00:07:03  
وللآخر نكير وقد سئل الامام احمد هل نقول منكر والنكير؟ او نقول الملائكة؟ فقال المنكر والنكير. هكذا هو ولا تنكرنا جهلا نكيرا ومنكرا  
ولا الحومة والميزان انك تتصحون الحوض مجمع الماء العظيم الذي يضعه الله في عرصات القيامة - 00:07:27  
ويرده المؤمنون وهو الموقف الوحيد من مواقف القيامة الذي لم يرد ذكره في القرآن صريحاً وقد بلغت الأحاديث فيه مبلغ التواتر  
رواها أكثر من خمسين صحيحاً كما جمع ذلك الحافظ ابن حجر. وذكر أن بعض المتأخرين أوصلها إلى ثمانين صحابياً - 00:07:55  
واما صفات الحوض وقد ثبت في الأدلة من صفاته ان لون مائه اشد بياضاً من اللبن وفي رواية من الورق الورق الفضة ومن صفاته انه  
ابرد من الثلج وان ريحه اطيب من المسك - 00:08:19

وان طعمه احلى من العسل وان كيزانه كعدد نجوم السماء وفي رواية الانبيه اكثراً من عدد نجوم السماء وكواكبها ومنها ان من شرب  
منه شربة لم يظماً بعدها ابداً ومنها انه يسبك فيه ميزابان من الجنة. ومنها مساحته - 00:08:40  
ثبت في الحديث حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء في مسلم وفي رواية لمسلم عرضه مثل طوله ارضه مثل طوله ما الفرق بين  
الحوض والكوثر الفرق الاول في المكان. نعم والنار - 00:09:08

يمد الحوض. احسنت بارك الله فيك الكوثر في الجنة. انا اعطيتك الكوثر والحواء في عرصات القيامة. هذا فرض الفرقه الثانية الذي  
ذكره الشيخ ان الكوثر اصل الحوم ومنه يمد والحواء فرع عن الكوثر - 00:09:41

ماوه من الكوثر والفرق الثالث ان الكوثر خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اما الحوض وورد عند الترمذى ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان لكلنبي حوضاً وانهم يتباكون عليهم اكثراً والدة - 00:10:07  
وانني ارجو ان اكون اكون اكون واردة الحديث عند الترمذى وصححه الالباني وصححه الترمذى ارساله. وكذلك الحافظ ابن حجر فان ثبت  
الحديث فيكون هذا فرقاً ثالثاً ويزيداد عن الحوض جماعة قال صلى الله عليه وسلم انا ليذادن رجال عن حوضي كما يزاد البعير  
الضال اناديهم الا هلم فيقال انهم - 00:10:29

وقد بدلو بعدك فاقول سحقاً اي بعداً بعداً. من الذين يدانون؟ الذين يدادون اصناف الصنف الاول المرتدون بدليل قوله صلى  
الله عليه وسلم انهم لم يزالوا مرتدین على اعقابهم - 00:11:00

اخوجه البخاري ومسلم مثلهم المنافقون الصنف الثاني المبتدئون المرتدون بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان في الصحيحين  
انك لا تدرى ما احدثوا بعدك والصنف الثالث من عظمت جرائمهم - 00:11:17

وكبرت ذنبهم ذكره ابن ابي البري في التمهيد والقرطبي في التذكرة وغيرهما ويدل لهذا الصنف الثالث ما اخرجه الامام احمد في  
المسند وصححه محققوه ان عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم امراء - 00:11:38  
يأمرونكم بما لا يفعلون من صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولن يرد على الحوض قال رحمة الله

والحوض والميزان انك تتصح والميزان موقف اخر من مواقف القيامة تحصى اعمال - 00:12:00

عبادي يوم القيمة امة وزن فمن ثقوت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلحف وجههم النار وهم فيها كالجحون. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيتان على اللسان ثقيلتان - 00:12:30

في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم ثم هل هو ميزان واحد او متذهب جاء في السنة ما يدل على انه ميزان واحد لجميع الامة هنالك ما اخرجه الحاكم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال - 00:12:54

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وزن فيه السماوات والارض لوسعت فتقول الملائكة يا رب لمن هذا يقول الله تعالى لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك - 00:13:15

هذا الحديث صحيح بعض العلماء وقفه على سلمان الفارسي رضي الله عنه. وله حكم الرفع لأن مثلك لا يقال بالرأي واما جمعها في الآيات ونضع الموازين من ثروة موازين وهو من موازينه فباعتبار موزون - 00:13:36

ومع انه يسع السماوات والارض فهو دقيق يزن مثاقيل الذر. ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ولا تبلغ نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتبنا بها وكفى بنا حاسبين - 00:13:53

والذي يوزن والصحف بدليل حديث صاحب البطاقة وقد يوزن معها العمل بدليل الحديث السابق كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وهذا عمل. وقد يوزن معها العامل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في - 00:14:11  
ساقى ابن مسعود رضي الله عنه والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد واما الذي يدخل في الوزن فثلاث اشياء الاول ما عمله الانسان في حياته سواء انقطع بميته - 00:14:29

لو استمر ثوابه بعد ميته والثاني ما يهدى اليه اهداء شرعا من حسنات غيره وهو الصدقة بالاجماع والنسك الحج والعمرة وقضاء الصيام عنه في الصحيحين من مات وعليه صيام صام عنه وليه - 00:14:48

وهذه مسألة خلافية بين الفقهاء بعضهم خصه بصيام النذر وبعضهم جعله في الصوم الواجب كذلك وينتفع العبد بالدعاء بدعاء غيره لكنه لا يعتبر من اهداء. لأن تواب الداعي للداعي وانما ينتفع الميت بالدعاء - 00:15:13

واما اهداء الذكر وقراءة القرآن والصلوة فيعوزها الدليل الخاص والعبادات التوقيفية مسألة اهداء القرب خلاف فيها خلاف فقهى هذا الثاني ما يهدى اليه اهداء شرعا من حسنات غيره الثالث ما ينتج من المقاصلة بين المظلوم والظالم يوم القيمة - 00:15:32  
يؤخذ للمظلوم من حسنة ظالمه او يؤخذ من سينات المظلوم فتوضع على الظالم ان فنيت حسنات الظالم فالذى يرخي فلوسنا هذه الاشياء الثلاثة ما عمله الانسان في حياته وما يهدى اليه ايذاء شرعا من حسنات غيره. وما ينتج من المقاصلة - 00:15:59

وهناك اعمال تنقل في الميزان بعضهم من غيرها فعلى المسلم ان يحرص عليها منها قول الحمد لله قال صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان لاحظ هنا انه كما سبق الميزان ميزان عظيم لو وزن فيه السماوات والارض لوسعتها - 00:16:18  
ومع ذلك تملؤ الحمد لله وما يثقل في الميزان قول سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. كما قال صلى الله عليه وسلم ثقيلتان في الميزان ومن ذلك حسن الخلق قال صلى الله عليه وسلم - 00:16:41

ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق اخرجه ابو داود والترمذى ومنها ما ورد في المسند وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم بخ بخ خمس ما انقلهن في الميزان - 00:16:59

لا الله الا الله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحيتسبه والده واعظم ذلك اعظم ذلك كلمة التوحيد في حديث صاحب البطاقة واما احوال المسلمين في الوزن - 00:17:16

انا احوال ثلاث الحالة الاولى رجحان الحسنات. فمن رجحت حسناته ولو بحسنة واحدة فانه يدخل الجنة بلا سابقة عذاب. فاما من ثقت فهو في عيشة راضية. والناس متفاوتون في هذا تفاوتا عظيما - 00:17:38

الحالة الثانية السينات فهو لاء اهل المحنة والبلية كما يقول ابن القيم رحمة الله وقد جزم ابن حزم ابن القيم رحمة الله بانه يدخل النار

حتما لان من رجحت سيناته فإنه يدخل النار حتما وان كان لا يدخل فيها - 00:18:00

وهو ظاهر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وقال كثير من اهل العلم انه تحت المشيئة. فيدخل النار الا ان تحصوا له شفاعة قبل دخوله النار. لان الشفاعة تحل والناس على الصراط والصراط بعد الميزان - 00:18:21

كما في الحديث انه اذا من الناس على الصراط حلت الشفاعة اللهم سلم الصنف الثالث من تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهؤلاء هم اصحاب الاعراف. وعلى الاعراف رجال يعرفون كلابسيماهم. ونادوا اصحاب الجنة عن سلام عليكم لم يدخلوها وهم - 00:18:40

واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. وهذا اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. قالوا ما عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. وهذا هو الثابت عن الصحابة - 00:19:04

في اصعب في اصحاب الاعراف. وهو المتقدر عند اهل العلم. هم عالهم الى الجنة ابن حزم في كتاب التلخيص لوجوه التخلص قال وليتنا تكون من هذه الصفة لما ذكر من تساوت حسناتهم وسيئاتهم - 00:19:24  
قال فوالله انها لمن ابعد امال التي لا ادري كيف التوصل اليها الا برحمه الله تعالى. واما بعمل اعلمه مني فلا مسألة هل يوزن الكفار لا يزنون نعم يوزنون احسنت ما الدليل - 00:19:43

اه يأتي الرجل سمينا فللا جناح بعوضة نعم شيء؟ نعم احسنتم صحيح صحيح بارك الله فيكم. ومن خف موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلف وجوههم النار وهم فيها كادحون؟ الم تكن اياته تتلى عليكم؟ فكنتم بها تكذبون - 00:20:26  
من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. لا يدخل في النار الا كافر خفت موازينه اذا يوزن سياق الكفار الآيات صريحة في وزنهم وهذا هو الصحيح واما اه قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فالمعنى انهم لا قدر لهم عند الله - 00:20:49

اول ما نفيه الوزن النافع فائدة وزن الكفار اظهار عدل الله تعالى واظهار خزيهم ومعرفة منزلته في اي دركات ماله؟ نسأل الله العافية.  
قال وقل يخرج الله العظيم بفضلة من النار اجسادا من الفحم - 00:21:10

يطرح عن النهر في الفردوس تحيا بما فيه تحب حمير السبيل اذ جاء يطفح الكلام هنا عن اهل الكبار الذين دخلوا النار بسبب كبارهم.  
فهؤلاء يخرجون من النار وقد تغيروا فيلقون في نهر الحياة - 00:21:31

يحيون بما فيه وقد دل على ذلك كما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يدخل  
اهل الجنة الجنـة واهـل النـار - 00:21:51

ثم يقول الله تعالى تخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان يخرجون منها قد اسودوا يلقون في نهر الحياة او  
الحياة شك ما لك. يلقون في نهي الحياة المطر الحياة المطر. والحياة - 00:22:04

له نهر الحياة لانه يحيى اذا انغمس فيه فيلقون في نهي الحياة او الحياة شك ما لك. فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السبيل ترى  
انها تخرج صفراء ملتوية بمعنى انهم يخرجون بوجوه نظره - 00:22:26

مسروقة وقل يخرج الله العظيم من فضلته من النار اجسادا من الفحم تطرح عن النهر في الفردوس تحيا برأيك حزبي بذور الصحراء  
التي ليس في وقوت حمير السبيل الذي يحمله السبيل ابدا يطفحه - 00:22:49

ثم قال رحمة الله وان رسول الله من خلق شافع المسلمين العصاة من دخل النار منهم لا يدخل فيها بل يخرج منها قال صلى الله عليه  
 وسلم واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتی لا يشرك بالله شيئا - 00:23:07

قال فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتی لا يشرك بالله شيئا. اعظم ساد بنيل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي الاخلاص  
التوحيد فاعجب ما شئت ان تعجب - 00:23:34

من نسأل الله العافية يجعل عبادته بغير الله من الانبياء والآولياء ومن دونهم لينال منهم الشفاعة. انظر كيف يطلب الشفاعة من

الوجه الذي يحرمه منها هناك ثلاث اجمع العلماء على انها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وان رسول الله في الخلق شافع -

00:23:49

الاولى شفاعته في اهل موقفه حتى يقضى بينهم. وهي المقام المحمود فهذه الشفاعة العظمى التي تكون لجميع الخلائق بان يبدأ الله في حسابهم والثانية شفاعته لاهل الجنة ان يدخلوها والثالثة شفاعته في عمه ابي طالب - 00:24:11

ان يخفف عنده العذاب وثم شفاعات اخرى له صلى الله عليه وسلم ولغيره منها الشفاعة في اقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها يدل لها حديث انظروا ما وجدتم في قلبه مثقال حبة من خبل من ايمان فاخروه - 00:24:34

والشفاعة في اقوام استحقوا دخول النار الا يدخلوها وهذه الشفاعة اتبتها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في الواسطية وابن كثير وابن ابي العز وابن حجر في اخرين لكن ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:24:52

في تهذيب السنن لما ذكر هذا النوع من الشفاعة قال ولم اظفر فيه بنص في احاديث صريحة لكنها لم تصح من اتبتها استدل بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:11

من قوله شفاعتي لاهل الكبار من امتي استدل بعموم هذا الحديث وايضا استدل بهذا النوع من الشفاعة بحديث مرور الناس على الصراط وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ونبيكم قائم على الصراط يقول ربى سلم سلم - 00:25:24

والدعاء بالسلامة نوع من الشفاعة وعند ابن حبان فعند ذلك حل الشفاعة اللهم سلم اللهم سلم من اتبث هذا النوع من الشفاعة وهو الشفاعة في اقوام يستحقوا دخول النار الا يدخلوها استدلنا بهذه الادلة وهذا مذهب الجمهور - 00:25:43

والشفاعة هي التوسط بجلب خير او نفع شر وهي شفاعتان الشفاعة المثبتة وشفاعة منفية المثبتة هي الواردة في مثل قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والمنفية هي الواردة في مثل قوله تعالى - 00:26:03

ولا ننفعها شفاعة والمثبتة هي التي اجتمعت شروطها وهي ثلاث شروط. الشرط الاول رضا الله عن الشافع الله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله تعالى - 00:26:22

والثاني رضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له. ولا يشفعون الا لمن ارضى. والثالث اذن الله بالشفاعة. من ذا الذي يشفع عنده الا وفي القرآن اية تجمع السوط الثلاثة للشفاعة ما هي - 00:26:39

في سورة النجم بعد ان يأذن الله لمن يشاء احسنتم بارك الله فيكم. وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضي له قوله تعالى - 00:27:04

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء. هذا الابن بالشفاعة ويرضى اي يعني الشافع وعن المشفوع له والذين يشفعون يوم القيمة يرجعون الى ثلاث اصناف. الملائكة والنبيون والمؤمنون معهم حديث واحد في صحيح مسلم - 00:27:22

شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون. ولم يبق الا ارحم الراحمين قال رحمة الله وقل في عذاب القبر حق موضع عذاب القبر حق وقد دل على ذلك من القرآن ادلة كثيرة - 00:27:39

منها قوله تعالى النار يعرضون عليها غدو وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. الواو تقتضي المغایرة. النار يعرضون عليها غدو وعشية هذا في البرزخ. ويوم تقوم الساعة - 00:28:03

ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. ومنها قوله تعالى ولو ترى للظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. هذا عذاب متصل بالموت بعد الموت مباشرة. ومثله قوله تعالى ولو ترى - 00:28:18

اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ويضربون وجوههم وادبارهم ومنها قوله تعالى سمعذبهم مرتين ما المقصود من مرتين؟ الاحظ تتمة الآية وسمعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم ما المقصود من مرتين - 00:28:35

العذاب في الدنيا والثاني في البرزخ. احسنت. احسنت بارك الله فيكم. الاذان الاول في الدنيا. والثاني في القبر قوله تعالى مما خطبناهم اغرقوا فادخلوا نارا. لاحظ الفاء تفيد التعقب. اغرقوا فادخلوا نارا - 00:28:54

ومنها قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. قال ابو هريرة رضي الله عنه عذاب القبر. وجود اسناده الحافظ ابن

رحمه الله مما يدل على عذاب القول في السنة قوله صلى الله عليه وسلم - 00:29:18

في صحيح مسلم لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر في صحيح مسلم ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم فيسعي بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا - 00:29:35

ومن شر فتنة المسيح الدجال والعذاب والنعيم واقع على الروح والبدن باتفاق اهل السنة والجماعة معك اول شيء كل سنة وانتمية فليس خاصا بالروح وليس خاصا بالبدن. بل الروح تنعم والبدن ينعم. وكذلك العذاب من روح وبدن - 00:29:54

عذاب القبر الكافر اذبه دائم. النار يراضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب اما العاصي العصاة من يكون عذابهم دائما ومنهم من ينقطع عذابه. في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:12

يبينما رجل يجر ازاره من الخيال وصف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة واما اسباب عذاب القبر فالسبب المجمل هو العاصي ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ثبت كما سبق عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عذاب القبر. فالسبب المدمن هو العاصي - 00:30:35

ومنها النيمية وعدم التنفخ من البول كان في حديث صاحبى القبرين في الصحيحين ومنها جر الازار خيلاء كما في حديث البخاري السابق ومنها الكذبة تبلغ الافق والزنا والربا. يساوى المجمل الذي يجمعها كلها هو العاصي. واما اسباب الوقاية - 00:31:00

فالساب المجمل هو فعل الحسنات قال الله تعالى ومن عمل صالحًا فلأنفسهم يمهدون. قال مجاهد في القبر من عمل صالحًا في انفسهم يمهدون. قال مجاهد في القبر. واما اسباب المفصلة فمنها - 00:31:29

قراءة سورة تبارك كل ليلة ثبت عند النسائي في الكبرى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر - 00:31:47

وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميهما المانعة وانها في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد اكترا واطاب وهذا عمل لا يطلب منك شيئا - 00:32:04

لكن عاقبته حميدة وفضله عظيم. للقاية من عذاب القبر. ومن اسباب كثرة الاستعاذه بالله منه ومنها الشهادة ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال للشهيد عند الله ست خصال وذكر منها انه يجار - 00:32:22

من عذاب القبر قال رحمه الله ولا تكثرن اهل الصلاة وان عصوا. انتقل هنا الى بيان حكم مرتکب كبيرة وحذر من مذهبى الخوارج والمرجئة رحمه الله ولا تكثرن اهل الصلاة وان عصوا. هذه اول مسألة نشب فيها الخلاف بين فرق الامة - 00:32:41

يقول لا تعتقد كفر اهل الصلاة وان عصوا. قال صلى الله عليه وسلم كما في البخاري من صلى صلاتنا واكل ذبيحتنا واستقبل قبلتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا - 00:33:05

وكلامه عن المسلم المصلي اذا ارتكب معاشي دون الكفر والشرك اما اذا جاء بمكفر فهنا المعين لابد فيه من اقامة الحجة. وهذا الى اهل العلم. واما العامي فليس له من الامر شيء - 00:33:18

شأنه الاستفادة من اهل العلم. قال ابن القيم رحمه الله الكفر حق الله ثم رسوله بالنصل يثبت لا بقول فلان من كان رب العالمين وعبدة قد كفراه فذاك ذو الكفران - 00:33:35

ومن الادلة على ان العاصي لا يکفر بمعصيته قوله تعالى وان طائفتان من اقتتلوا فاصلحوا بينهما سماهما مؤمنتين والقتال من الكبار وقوله تعالى فمن عوفي له من اخيه شيء سمي القاتل اخا لولي مقتول والقتل من الكبار - 00:33:51

ولو کفر مرتکب كبيرة ما بقي احد قال فكلهم يعصي وللعرش يصفح لو لم تذنبوا قال صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر الله لهم - 00:34:15

وقال صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون يقال في مرتکب كبيرة مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بايمانه فاسق بكيرته فأهل السنة لا يکفرون اهل القبلة بمطلق العاصي والکبار كما تفعلون الخوارج - 00:34:28

ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لمن يهواه يريد ويوضح لا احد سماه رأيا لانه من نتائج عقولهم ورأيهم هذا الذي حذر الناظم منه هو

تكفير مرتكب كبيرة. ثم ارتكب كبيرة عندهم - 00:34:45

عند الخوارج هو خارج من الدين. وهو في الآخرة في النار خالدا مخلدا فيها ابدا عندهم. ووافقهم المعتزلة في الحكم في الآخرة لكنهم قالوا انهم في الدنيا في منزلة بين المنزلتين - 00:35:02

لكن هذه المنزلة لم تشرع لهم في الآخرة. هم عندهم مرتكب الكبائر. مرتكب الكبائر عند المعتزلة خالدون ومخلدون في النار في الآخرة ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لمن يهواه يردي ويفضح - 00:35:19

لمن يهواه لاحظ اقوالهم مجرد اهواء وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستفترق امتی على ثلاث وسبعين فرقة في الاهواء عند ابن ابي عاصم في السنة - 00:35:36

في الاهواء قولهم مبني على هوى وماله الردى والفضيحة. يقال لمن يهواه يرضي ويفضحه. ولا تكن مرجيا لعوا بدينه ما ادّقهم الوصف المرجئة يرأتون بالدين. يقول لا يضر مع الايمان ذنب - 00:35:49

فتحوا باب المعاصي الموبقات. العاصي اذا قيل له ان ايمانك كايمان النبي صلى الله عليه وسلم النتيجة عن معصية وان يتخذ الدين نعيمها ولا هو ولا تكن مرجيا لعوا بدينه الا انما المرجي بالدين يمزح - 00:36:09

احد المرجئة مرة على رجل يشرب الخمر فشتمه المخمور فقال مرجي اهذا جزائي وقد جعلتك مؤمنا كامل الايمان والمرجئة فرق يجمعهم اخراج العمل مسمى الايمان ثم انتقل الى كلامي - 00:36:30

عن ايمان وزبادته ونقصانه وهذا ستأخذه ان شاء الله ما بعده في المجلس القادر بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت اسافرك واتوب اليك - 00:36:56